

المبحث الثالث والثلاثون: حقوقه على أمته

للنبي الكريم ﷺ حقوق على أمته وهي كثيرة، منها: الإيمان الصادق به ﷺ قولاً وفعلاً وتصديقه في كل ما جاء به ﷺ، ووجوب طاعته والحذر من معصيته ﷺ، ووجوب التحاكم إليه وبالرضى بحكمه، وإنزاله منزلته ﷺ بلا غلو ولا تقصير، وأتباعه واتخاذهم قدوة وأسوة في جميع الأمور، ومحبتهم أكثر من النفس والأهل والمال والولد والناس جميعاً، واحترامه وتوقيره ونصر دينه والذب عن سنته ﷺ، والصلاة عليه؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ: خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فقال رجل: يا رسول الله! كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت. قال: «إِنَّ اللَّهَ جَزَمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»⁽¹⁾.

(1) أبو داود 1/275، برقم 1047، وابن ماجه 1/524، برقم 1636، والنسائي 3/91، برقم 374، وصححه الألباني في صحيح النسائي 1/197.

واليك هذه الحقوق بالتفصيل والإيجاز على النحو الآتي:

1- الإيمان الصادق به وتصديقه

فيما أتى به قال تعالى: ﴿

﴿

﴿⁽¹⁾ ، ﴿

﴿

﴿

﴿⁽²⁾ ، ﴿

﴿

﴿

﴿

﴿⁽³⁾ ،

﴿

﴿⁽⁴⁾ ، وقال

﴿ : «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى

يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا

بي وبما جئت به»⁽⁵⁾ .

والإيمان به هو تصديق نبوته، وأن
الله أرسله للجن والإنس، وتصديقه في
جميع ما جاء به وقاله، ومطابقة تصديق

- () سورة التغابن، الآية: 8. 1
() سورة الأعراف، الآية: 158. 2
() سورة الحديد، الآية: 28. 3
() سورة الفتح، الآية: 13. 4
() مسلم 1/52 ، برقم 21 . 5

القلب بذلك شهادة اللسان، بأنه رسول الله، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة باللسان ثم تطبيق ذلك العمل بما جاء به

تم الإيمان به ۱ (1).

2 - وجوب طاعته ۱ والحذر من معصيته، فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته؛ لأن ذلك مما أتى به، قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُخَالَفُوا سُبُلَ الَّذِينَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ وَالضَّلَالَةُ ﴾ (2)

﴿ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْهُ لِيَسْخَرَكُمُ لِلدِّينِ إِذَا قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (3)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُخَالَفُوا سُبُلَ الَّذِينَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ وَالضَّلَالَةُ ﴾ (4)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُخَالَفُوا سُبُلَ الَّذِينَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ وَالضَّلَالَةُ ﴾

(1) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ۱ للقاضي عياض 2/539.
(2) سورة الأنفال، الآية: 20.
(3) سورة الحشر، الآية: 7.
(4) سورة النور، الآية: 54.

﴿ (5) ﴾ ، ﴿ (2) ﴾ ، ﴿ (3) ﴾ ، ﴿ (4) ﴾ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله» ⁽⁵⁾ ، وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل الناس يدخل الجنة إلا من أبى» قالوا: يا رسول الله! ومن أبى؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى» ⁽⁶⁾ .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله

() سورة النور، الآية: 63. 1
 () سورة الأحزاب، الآية: 71. 2
 () سورة الأحزاب، الآية: 36. 3
 () سورة النساء، الآيتان: 13، 14. 4
 () البخاري مع الفتح 13/111 برقم 7137. 5
 () البخاري مع الفتح 13/249 برقم 7280. 6

وحده لا يشريك له، وجُعِلَ رزقي
تحت ظلِّ رمحي، وجُعِلَ الدُّلَّ
والصدِّ
غارُ علي من خالف أمرِي، ومن
تشبهه بقوم فهو منهم»⁽¹⁾.

**3- اتباعه ﷺ واتخاذُه قدوة في جميع
الأمور والاقْتداء بهديه، قال تعالى:** ﴿...﴾
﴿...﴾
﴿...﴾⁽²⁾، ﴿...﴾
﴿...﴾
﴿...﴾⁽³⁾، وقال تعالى: ﴿...﴾
﴿...﴾⁽⁴⁾ فيجب السير
على هديه والتزام سنته والحذر من
مخالفته، قال ﷺ: «فمن رغب عن
سنتي فليس مني»⁽⁵⁾.

**4- محبته ﷺ أكثر من الأهل
والولد والوالد والناس أجمعين، قال الله**

1 () أحمد في المسند 1/92، والبخاري مع الفتح
معلقاً 6/98، وحسنه العلامة
ابن باز، وإنظر: صحيح الجامع 3/8.
2 () سورة آل عمران، الآية: 31.
3 () سورة الأحزاب، الآية: 21.
4 () سورة الأعراف، الآية: 158.
5 () البخاري مع الفتح 9/104 برقم 5063.

تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾
 ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ﴾⁽¹⁾

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين »⁽²⁾. وقد ثبت في الحديث أن من ثواب محبته الاجتماع معه في الجنة وذلك عندما سأل رجل عن الساعة فقال: **« ما أعددت لها »**؟ قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: **« فأنت مع من أحببت »**⁽³⁾. قال أنس فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم: **« فأنت مع من أحببت »**، فأنا أحب الله ورسوله، وأبا بكر، وعمر. فأرجو أن

(1) سورة التوبة، الآية: 24.

(2) البخاري مع الفتح 1/58 برقم 15، ومسلم

1/67، برقم 44.

(3) البخاري مع الفتح 10/557 برقم 6168-6171،

و 13/131، ومسلم 4/2032، برقم 2639.

أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم⁽¹⁾ .
 ولما قال عمر بن الخطاب ﷺ: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي ﷺ: **«لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك»**، فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي ﷺ: **«الآن يا عمر»**⁽²⁾، وعن ابن مسعود ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«المرء مع من أحب»**⁽³⁾ .

وعن العباس بن عبد المطلب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً»**⁽⁴⁾ .

وقال ﷺ: **«ثلاثٌ من كُنَّ فيه وُجِدَ بهن حلاوة الإيمان: من كان الله**

(1) مسلم 4/2032، برقم 63 - (2639).
 (2) البخاري مع الفتح 11/523، برقم 6632 .
 (3) البخاري مع الفتح 10/557، برقم 6168 .
 (4) مسلم في صحيحه 1/62، برقم 34 .

ورَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا،
وَأَنْ يَجِبَ الْمَرْءُ لَا يَجِبُهُ إِلَّا لِلَّهِ،
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ
أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ
يَقْذَفَ فِي النَّارِ»⁽¹⁾.

ولاشك أن من وفقه الله تعالى لذلك
ذاق طعم الإيمان ووجد حلاوته، فيستلذ
الطاعة ويتحمل المشاق في رضي الله
عز وجل ورسوله ^ص، ولا يسلك إلا ما
يوافق شريعة محمد ^ص؛ لأنه رضي به
رسولاً، وأحبه، ومن أحبه من قلبه صدقاً
أطاعه ^ص؛ ولهذا قال القائل:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ هَذَا لِعَمْرِي فِي
تُظْمِرُ حَيْبُهُ الْقِيَاسِ، بَدِيعِ
لَوْ كَانَ حَيْبَكَ يَجِبُ مَطِيعِ
صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله:

شَرْطُ الْمَحَبَّةِ أَنْ تُوَافِقَ مَنْ تَحَبُّ فَإِذَا ادَّعَيْتَ لَهُ الْمَحَبَّةَ مَعَ خِلَافِكَ أَتَحَبُّ أَعْدَاءَ الْحَبِيبِ وَتَدْعَى
عَلَى مَحَبَّتِهِ بِلَا عَصِيَانٍ مَا يُحَبُّ فَأَنْتَ ذُو بُهْتَانٍ حُبًّا لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمْكَانٍ

(1) البخاري مع الفتح 1/72، برقم 21، ومسلم

1/66، برقم 43.

(2) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى 2/549 و 2/563.

وكذا تُعادي جَاهِدًا الشيطان⁽¹⁾ أَحَبَّاهُ

ولا شك أن العبد إذا أحب الله ورسوله، فإنه يحب ما يحبه الله ورسوله؛ لأن من أحبَّ أحدًا أحب من يحبه؛ ولهذا قال النبي ﷺ: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومَنَعَ لله، فقد استكمل الإيمان»⁽²⁾.

وعلامات محبته ﷻ تظهر في الاقتداء به، واتباع سنته، وإمثال أوامره، واجتناب نواهيه، والتأدب بأدابه، في الشدة والرخاء، وفي العيسر واليسر، ولا شك أن من أحب شيئاً أثره، وأثر موافقته، وإلا لم يكن صادقاً في حبه ويكون مدعياً⁽³⁾.

قال الله تعالى: ﴿...﴾

(1) النونية لابن القيم مع شرح الهراس (2/134).

(2) أبو داود، برقم 4681، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (3/886).

(3) انظر: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ 582-2/571.

والنبي   بعد موته، وتوقيره لازم كحال حياته وذلك عند ذكر حديثه، وسنته، وسماع اسمه وسيرته، وتعلم سنته، والدعوة إليها، ونصرتها⁽³⁾.

  (2).

وحرمة النبي   بعد موته، وتوقيره لازم كحال حياته وذلك عند ذكر حديثه، وسنته، وسماع اسمه وسيرته، وتعلم سنته، والدعوة إليها، ونصرتها⁽³⁾.

6- وجوب نصرته   وحكم من سبّه:

من صدق المحبة للنبي  : نُصرتَه، وتعزيره، وتوقيره، قال الله تعالى:  
   (4). وقال تعالى:  
   (5).

ومعنى   ذكر ابن كثير عن ابن عباس رضي الله عنهما (تعظموه)

- 1 () سورة الحجرات، الآية: 1.
 2 () سورة النور، الآية: 63.
 3 () الشفاء 2/595 و 612.
 4 () سورة الفتح، الآيتان: 8، 9.
 5 () سورة الأعراف، الآية: 157.

وقال البغوي: ⁽¹⁾ من التوقير وهو الإحترام (1). وقد لعن الله تعالى من آذاه وأذى رسوله ^ فقال: ⁽²⁾ ⁽³⁾

ولا شك أن من استهزأ بالنبى ^ يستحق لعنة الله تعالى، وقد لعنه، ⁽³⁾

فإذا كان مسلماً قبل سبّه ارتدَّ ولا تقبل توبته عندنا ولو تاب؛ لقول الله تعالى: ⁽⁴⁾ ويجب قتله بدون استتابة على القول الصحيح.

أما إذا كان السابُّ ذمياً أو معاهدّاً فإنه ينتقض عهدُه ويقتل ولا يجوز المن عليه ولا مفاداته بل يقتل على كل حال. وإذا

(1) ابن كثير (ص 1233) والبغوي المختصر (2/872).

(2) سورة الأحزاب، الآية: 57.

(3) سورة النساء، الآية: 52.

(4) سورة التوبة، الآية: 65، 66.

تاب السابُّ فالصواب أنه يقتل ولو كان أصله مسلماً فلا تقبل توبته عندنا، أما عند الله فهذا إليه سبحانه.

وقد ضَمَّن ذلك شيخ الإسلام في كتابه (الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ) قال رحمه الله: (وقد رتبته على أربع مسائل:

المسألة الأولى: أن السابَّ يقتل: سواء كان مسلماً أو كافراً.

المسألة الثانية: في أنه يتعين قتله وإن كان ذمياً فلا يجوز المنُّ عليه ولا مفاداته.

المسألة الثالثة: في حكمه إذا تاب، وكذا لو أسلم الكافر بعد السبِّ.

المسألة الرابعة: في بيان السبِّ وما ليس بسبِّ والفرق بينه وبين الكفر. وقد أجاد وأفاد رحمه الله تعالى⁽¹⁾.

وقد وعد الله تعالى من قام بحقوق النبي ﷺ بالفوز والنجاة والهداية، قال الله

تعالى: ﴿ ... ﴾

1 () يراجع الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ

... (1) ...

... (2) ...

وهو في منة من الله تعالى على المؤمنين خاصة، (3) وقد عصمه الله تعالى وتكفل بحمايته فقال تعالى: ...

1 () سورة الأحزاب، الآيات: 45 - 48.
 2 () سورة المائدة، الآيتان: 15، 16.
 3 () سورة آل عمران، الآية: 164.

تعالى المسهزئين فقال: (1) . وكفاه الله
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 (2) .

فيا عبدالله المؤمن كن من الطائعين
 المتبعين لهذا النبي الكريم ولا تُعِن
 الكافرين بل ابغضهم لله رب العالمين
 ولا تشبه بهم؛ فإن «من تشبه بقوم
 فهو منهم»، وانصر نبيك محمداً
 باتباعه، ومحبته، والله تعالى ناصر نبيه،
 ومُعلى كلمته، ولو كره المشركون، ولو
 كره الكافرون، ولو كره المنافقون،
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

وقال: «والذي
 نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد
 من هذه الأمة: يهودي أو نصراني
 ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلتُ»
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

() سورة المائدة، الآية: 67. 1
 () سورة الحجر، الآيات: 94 - 99. 2
 () سورة آل عمران، الآية: 85. 3

به إلا كان من أصحاب النار»(1) فدعوته عامة للإنس والجن إلى قيام الساعة، ومن آذاه وسيه فقد تولى الله عقابه في الدنيا والآخرة.
 وقال: (2).
 (3).

وقد أحسن حسناً بن ثابت رضي الله عنه حين قال لمن هجى النبي : هجوت محمداً وعند الله في شأن أبي لعرض محمد

7- وجوب التحاكم إليه والرضى

بحكمه ، قال الله تعالى:
 وقال تعالى: (4)

(1) رواه مسلم 153.
 (2) سورة الأحزاب، الآية: 57.
 (3) سورة النساء، الآية: 52.
 (4) سورة النساء الآية: 59.

ويكون التحاكم إلى سنته
وشريعته بعده .

8 - إنزاله مكانته بلا غلو ولا

تقصير فهو عبد لله ورسوله، وهو
أفضل الأنبياء والمرسلين، وهو سيد
الأولين والآخرين، وهو صاحب المقام
المحمود والحوض المورود، ولكنه مع
ذلك بشر لا يملك لنفسه ولا لغيره ضراً
ولا نفعاً إلا ما شاء الله كما قال تعالى:

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾ (2) ، وقال تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾ (3) ، ﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾ (4) ، وقد مات كغيره من

الأنبياء ولكن دينه باقٍ إلى يوم القيام

(1) سورة النساء، الآية: 65.

(2) سورة الأنعام، الآية: 50.

(3) سورة الأعراف، الآية: 188.

(4) سورة الجن، الأيتان: 21، 22.

ﷺ (1) ، ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ (2) ، وبهذا يعلم
 أنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده لا
 شريك له ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ (3) .

9 - الصلاة عليه ﷺ قال الله تعالى:

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ
 ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ (4)
 وقال ﷺ: «.. من صلى عليّ صلاة
 صلى الله عليه بها عشراً» (5) ، وقال
 ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا
 تجعلوا قبري عيداً وصلوا عليّ
 فإن صلاتكم تبلغني حيث
 كنتم» (6) ، وقال ﷺ: «البخيل من

1 () سورة الزمر، الآية: 30.
 2 () سورة الأنبياء، الآيتان: 34 ، 35.
 3 () سورة الأنعام، الآيتان: 162 ، 163.
 4 () سورة الأحزاب، الآية: 56.
 5 () أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي
 الله عنهما 1/288 ، برقم 384 .
 6 () أبو داود 2/218 ، برقم 2042 ، وأحمد 2/367 ،
 وانظر: صحيح أبي داود 1/383 .

ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»⁽⁷⁾ وقال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»⁽²⁾ وقال: «إِنْ لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سِيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»⁽³⁾ ، وقال جبريل عليه السلام للنبي: «رَغِمَ أَنْفُ عَيْدٍ - أَوْ بَعْدَ - ذُكْرَتٍ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ» فقال: «أَمِينَ»⁽⁴⁾ ، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»⁽⁵⁾ .

* وللصلاة على النبي مواطن كثيرة ذكر منها الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى واحداً وأربعين موطناً منها على

(1) الترمذي 5/551، برقم 3546، وغيره،

وانظر: صحيح الترمذي 3/177.

(2) الترمذي، برقم 3380، وانظر: صحيح

الترمذي 3/140.

(3) النسائي 3/43، برقم 1282، وصححه الألباني

في صحيح النسائي 1/274.

(4) ابن خزيمة 3/192، وأحمد 2/254، وصححه

الأرنؤوط في الأفهام.

(5) أخرجه أبو داود 2/218 برقم 2041، وحسنه

الألباني في صحيح أبي داود 1/283.

سبيل المثال: الصلاة عليه ﷺ عند دخول المسجد, وعند الخروج منه, وبعد إجابة المؤذن, وعند الإقامة, وعند الدعاء, وفي التشهد في الصلاة, وفي صلاة الجنائز, وفي الصباح والمساء, وفي يوم الجمعة, وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم, وفي الخطب: كخطبتي صلاة الجمعة, وعند كتابة اسمه, وفي أثناء صلاة العيدين بين التكبيرات, وآخر دعاء القنوت, وعلى الصفا والمروة, وعند الوقوف على قبره, وعند الهم والشدائد وطلب المغفرة, وعقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه, وغير ذلك من المواطن التي ذكرها رحمه الله في كتابه⁽¹⁾.

ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي ﷺ إلا حديث أنس ﷺ لكفى «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات⁽²⁾. [كتب الله له بها عشرة حسنات]⁽³⁾ وخط عنه بها عشر سيئات, ورفعها بها

1 () راجع كتاب جلاء الأفهام في الصلاة واللام على خير الأنام ﷺ للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى.

2 () السياق يقتضي (و).

3 () هذه الزيادة من حديث طلحة في مسند أحمد 4/29.

عشر درجات» (4)

وصلى الله، وسلم، وبارك على عبده،
ورسوله، وخيرته من خلقه، وأمينه على
وحيه، سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله،
وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين.

() أحمد 3/261، وابن حبان الرقم 2390
(موارد)، والحاكم 1/551، وصححه الأرنؤوط في
تحقيقه لجلاء الأفهام ص 65.